الأبعاد السياسية والدينية لإضافات الأسرة الفلافية إلى معابد مصر العليا

مروة رجب يوسف[1] منال أبو القاسم محمد[1] نجوى زعير[2]
[1]كلية الأثار–جامعة الفيوم، [2]كلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم

الملخص

عمد الكثير من الأباطرة الرومان إلى إضافة بعض المنشآت في المعابد المصرية؛ وذلك لإظهار احترامهم للديانة والآلهة المصرية؛ وقد كانوا يرمون من ذلك إلى تثبيت دعائم حكمهم في مصر. وقد استمر هذا النهج طوال الثلاث قرون الأولى، إلا أن القرنين الأول والثاني شهدا النشاط الأكبر للإنشاءات الرومانية في المعابد المصرية. وبالرغم من أن الأباطرة الرومان قد انتهجوا سياسية إنشائية مخالفة لمن سبقوهم من الملوك البطالمة، ألا وهي التركيز على إنشاء المعابد في بعض المناطق الواقعة على أطراف الوادي، إلا أن ذلك لم يمنع البعض من إضافة إنشاءات في بعض المراكز الدينية ذات الأهمية الدينية الكبرى منذ أقدم العصور.

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الإضافات التي قام بها أباطرة الأسرة الفلافية في معابد مصر العليا، وذلك وفقاً لتقسيم مصر الإداري في ذاك العصر، حيث يتم التركيز في كل معبد على تحديد مكان الإضافات مع تحليل الدلائل الأثرية التي تثبت إضافات هؤلاء الأباطرة، بالإضافة إلى شرح لبعض المناظر ذات الدلالات الدينية والسياسية. وتتلخص أهم نتائج البحث في تحديد السياسة الدينية لكل إمبراطور، من خلال تحليل النصوص والمناظر المسجلة له.

الكلمات الدالة: الأسرة الفلافية– معابد مصر العليا– السياسة الدينية.

مقدمة

انتهج الأباطرة الرومان نفس سياسية الملوك البطالمة في احترام الديانة المصرية والاهتمام بالمنشآت الدينية، وخصوصاً في القرنين الأول والثاني، وذلك لتدعيم أواصر حكمهم في البلاد. وبالرغم من ذلك فقد اختلفت سياستهم الدينية بعض الشيء فيما يخص المنشآت الدينية عمن سبقوهم؛ حيث عمد الاباطرة إلى تركيز المنشآت الدينية الكبري في بعض المعابد الواقعة على أطراف الوادي والابتعاد بعض الشيء عن المعابد ذات الثقل السياسي والديني. وقد توقفت منشآتهم في تلك النوعية الأخيرة من المعابد على إضافات بسيطة بالمقارنة بما تم في المعابد الواقعة في الصحراء أوفي بعض المراكز الدينية ذات الأهمية الثانوية.

ويمكن تعميم تلك السياسية الدينية على القرن الأول الميلادي، والذي تركزت فيه الإنشاءات الدينية لهم في بعض المواقع الاستراتيجية للوجود الروماني بمصر أكثر من اهتمامهم بالمواقع الدينية ذات الثقل الديني المعروف. لذا نجد أن إضافات أباطرة الأسرة اليوليوكلاودية (30

ق.م. حتى 68م) قد انتشرت في جميع أنحاء البلاد، إلا أن الإنشاءات الكبرى قد تركزت في ثلاث مناطق ذات أهمية استراتيجية: منطقة الحدود الجنوبية والتي تفصل الأمبراطورية الرومانية عن ممكلة مروي، ومنطقة الحدود الغربية وذلك في منطقة الواحات، بالإضافة إلى منطقة قفط والتي كانت تمثل المركز الذي يتم فيه تجميع الخامات الواردة من المحاجر التي تقع في الصحراء الشرقية، كما أنها كانت نقطة الاتصال بين وادي النيل وبين منطقة البحر الأحمر[1].

ويهدف هذا البحث إلى تحديد ما إذا كانت تلك السياسة قد استمرت في العصر الذي تلى تلك الفترة، وذلك من خلال حصر أعمال أباطرة الأسرة الفلافية، والذين يعتبرون نقطة تحول في علاقة الأباطرة الرومان بالألهة المصري، وسوف يتم الاقتصار على أعمال هؤلاء الملوك على نطاق مصر العليا –وفقاً للتقسيم الروماني– من خلال تحديد إضافات كل إمبراطور في تلك المعابد، حيث سيتم تناولها وفقاً لموقعها الجغرافي من الشمال إلى الجنوب. ونظراً لكثرة المناظر، فإنه سوف يتم التركيز على النصوص الإنشائية التي تكرس إضافات هؤلاء الأباطرة، كما سيتم تناول بعض المناظر ذات الأبعاد السياسية والدينية، والتي تتفق مع ما كان يهدف إليه هؤلاء الأباطرة من وراء الإضافات في تلك المعابد المصرية.

1. ناووس توتو

تم نشر هذا الناووس لأول مرة بواسطة Daressy في عام 1916، وقد ذكر أنه عثر عليه في منطقة مجاورة لطما، والتي تقع غرب النيل بمحافظة سوهاج[2]وذلك وفقاً لما ذكره أحد من كان هذا الأثر بحوزتهم. وتوضح النصوص والمناظر الموجودة على هذا الناووس ارتباطه بالإقليم العاشر من أقاليم مصر العليا[3]، الإقليم واجيت أو أفروديتوبوليت، وذلك بالرغم من عدم وضوح الاسباب التي تفسر ارتباط الإله توتو بهذا الإقليم.

ويعتبر الامبراطور دوميتيان هو الوحيد الذي له انشاء اتفي تلك المنطقة، حيث تم تكريسنا ووسمصنوع من الحجر الجيري للمعبود توتو[4]، وقد عثر عليه في حديقة المتحف المصري.

[1]Coppens F., and Preys R., "Les temple traditionnels à l'époque gréco-romaine" In: Les Empereurs du Nil, p. 110.

[2]Daressy G., 'Un naos de Domitien', *ASAE* XVI, 1917, p. 121-128.

[3]Rondot V., 'Le naos de Domitien, Toutou et les sept flèches, *BIFAO 90*, 1990, p. 336.

[4]Kaper O., *The Egyptian God Tutu: A Study of the Sphinx-god and Master of Demons with A corpus of Monuments, OLA 119*, 2003, p. 153

شكل1: ناووس توتو المحفوظ في المتحف المصري

(Rondot, BIFAO 90, pl. XVII)

ويذكر نص التكريس المسجل على جانبي الجزءالأمامي من الجهة اليمنى من الناوس:

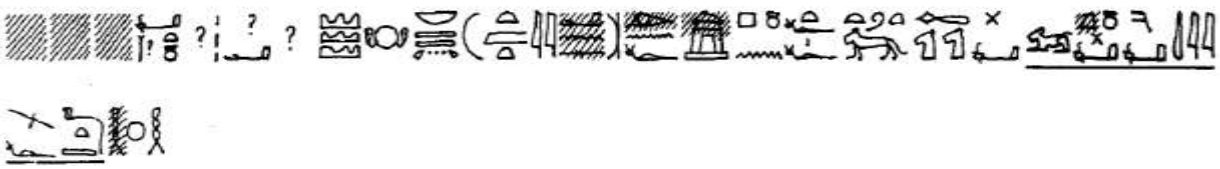

Nḥtᶜ3ḥ3swtnswt bity nbt3wy (tmtyns) ir.n.f ḥḏ pn n it.ftwtwᶜ3pḥtyrw ᶜn ḥwi.t nbḏ.f ḏtnḥḥ

"قوى الذراع ضد البلدان الأجنبية، ملك مصر العليا والسفلي، سيد الأرضين، دوميتيان، لقد صنع هذا الناووس من أجل والده توتو، عظيم القوة الأسد قوي الضربات لمن يعارضه، إلي أبد االأبدين"

وقد زخرف هذا الناووس من جميع الجهات بمناظر مختلفة توضح علاقته مع بعض الآله ذات الصلة بالإقليم العاشر كما هو موضح بالشكل 2.

شكل 2: المناظرالخاصة بدوميتيان في ناووس توتو

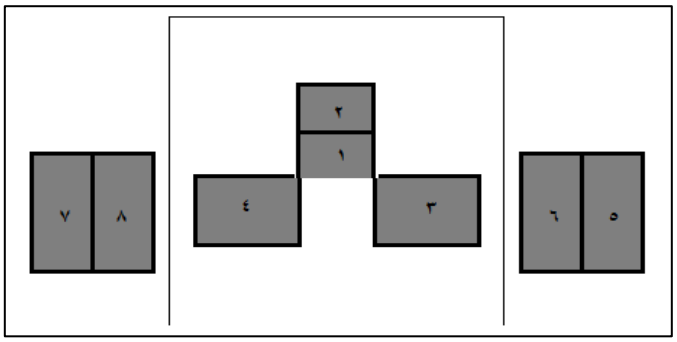

يشيرالرقم 3 و4 إلى المناظر الجانبية من الداخل

ويمكن تلخيص المناظر والتقديمات في الجدول التالي:

جدول 1: المعبودات والتقديمات التي ظهرت في ناووس توتو الذي أقامه دوميتيان

المنظر	المعبودات المصاحبة من اليمين لليسار	التقديمات
1	مين– توتو	الملابس*mnḫt*لمين– الدهان*mḏ* لتوتو
2	توتو– واجيت	التعبد
3	بقايا ثلاث من الآلهة، ربما توتو في المقدمة[1]	الأطعمة*f3iḫt*
4	المنظر مهشم ولكن يظهر آله في المقدمة يحمل الرمح وبقايا توتو	عين حورس*wḏ3t*[2]
5	توتو بصحبة أربع معبودات يمثلون الأقواس الأربع الأوائل من الأقواس السبع	طعن الأفعي*wbr*
6	توتو –حورس المنتقم لأبيه–اله –آلهة على شكل لبؤة	المنظر الخاص بالتقدمة مهشم
7	توتو بصحبة ثلاث معبودات يمثلون آخر ثلاث من الأقواس السبع	طعن الأفعي*wbr*
8	المنظر الخاص بالمعبودات مهشم، ومعروف فقط حتحور في آخر التقدمة	المنظر الخاص بالتقدمة مهشم

وتوضح المناظر أن نوعية المناظر وتوزيعها تم باعتبار الناووس كمعبد يمثل الكون بصورة مصغرة[3]، فجدرانه هي الأرض، وجوانبه تمثل الأعمدة التي تحمل السماء، وسقفه المزين بالنجوم يمثل السماء؛ ولذا فإن التقدمات والطقوس تضم بعض العناصر الأساسية التي تضمن استمرار كينونة الآله، وبالتالي الكون، وضمان حكم الملك واستمرار النظام في الكون. فالبسنة للأولى فتضم المناظر التي تمثل طقوس الخدمة اليومية مثل التعبد، وتقديم الملابس، والدهان، والأطعمة. وقد تركزت تلك المناظر (1: 3) في الأجزاء الداخلية للناووس، والتي تمثل منطقة التقاء الآلهة والبشر، والتي يظهر فيها البشر من خلالها ورعهم تجاه الآلهة. وبعتبر تقدمة الملابس والدهان تقدمتان متلازمتان والتي تأتي في غالب الأحوال بعض تقدمة الطعام والشرابب. ويُمنح الملك في المقابل الأراضي المنتجة، والنصر على الأعداء، وخوفهم.

[1]Rondot, *op.cit.*, p. 312.

[2] المنظر مهشم بشكل كبير ولا توجد أى أثار لعين حورس إلا أن النص أمام دوميتيان*ḥnkwḏ3tn it.fsḫm* تقدمة الوجات لأبيه القوي.

[3]Zivie-Couche C., "Introducation", In Zivie-Couche C.(ed.), *Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d'études de l'équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 7.

أما المناظر الممثلة على الجدران الجانبية فتمثل تقدمة عين الوجات، ومعها تقدمة المائدة الكبري (4 و 3 على الترتيب) في الجدران الداخلية. وتمثل الأولى الكثير من المعاني مثل العطور، والدهان، والخمر، والماء[1]، كما تشير عين حورس إلى قرص الشمس وقرص القمر على حدا سواءا، وتشير أيضاً إلى عين حورس التي أصابها ست، ووضعها أنوبيس في صندوق من البردي لحفظها[2]، كما يمكن اعتبارها أنها تشير ببساطة إلى كل أنواع القرابين *dbḥw*. ولذا فإن الملك يمنح الكثير من خلال تلك التقدمة، حيث يمنح بلاد النوبة، والقدرة على القضاء على الثائرين على أعدائه، كما أنه يمنح كل ما تشرق عليه الشمس، ويطل القمر عليها. أما من الناحية السياسية فإن عودة عين حورس إليه قد أعادت له صحته، وبالتالي زادت من قدرته على إدارة البلاد، وهي نفس ما يطمح إليه الامبراطور من تقوية مركزه، وإضافة شرعية لسلطانه[3]. ويؤدي قربان *fɜiḫt* نفس الدور تقريباً، حيث أن الملك (الامبراطور) يُمنح من قبل الاله الخير الوفير، والنصر على الأعداء وهما عاملان يضمنان للملك استمرار سلطانه على البلاد. كما أنه في بعض نصوص معبد دندرة قد اعتبر القربان سبباً من أسباب اسعاد الآله بعين حورس (Dandra, II, 168).

أما المناظر الخارجية الجانبية فتمثل الأمبراطور، وهو يقوم بالطقوس الدفاعية، والتي تهدف إلى الحفاظ على النظام في الكون والبلاد من أعدائها. وتتمثل تلك الطقوس في قتل الأفعى (5، 7)، فيحين أنباقي المناظر مهشمة (6 و8). وتمثل طقسة قتل الأفعى القضاء على أحد أعداء رع، ويتمثل الامبراطور في هذا المنظر بالآله حورس؛ حيث أنه المكلف بقتلها. ولذا فإن هذا المنظر له الكثير من الدلالات السياسية وهي: إثبات شرعية الأمبراطور من خلال اعتباره كحورس على الأرض والقيام بدوره، وإبراز الدور الحيوى الذي يلعبه الملك في الحفاظ على الكون وعلى استمرار النظام به وعدم انتشار الفوضي، وتأكيد سلطة الملك من خلال اعتباره تحت حماية الأله رع والذي يقوم الملك بحمايته ضد أعداءه، كما أنها في النهاية تظهر الملك في صورة المنتصر دائماً والقوي الذي لا يقهر وذلك من خلال المنح الآلهية له.

[1] Wilson P., *A Ptolemaic Lexikon*, Leuven, 1997, p. 98.

[2] كوفيل، سيلفي: قرابين الألهة في مصر القديمة، لترجمة سهير لطف الله، القاهرة، 2010، ص. 36.

[3] Cagnard L., "Létopolis et l'offrande des yeux", In Zivie-Couche C.,*Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d'études de l'équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 59.

2. معبد دندرة

كانت دندرة عاصمة الاقليم السادس من أقاليم مصر العليا، إكر أوتنتريس،(والذى يمتد من جنوب قنا حتى بلدة "هو" عاصمة الاقليم السابع)[1].ويميز تلك المنطقة احتوائها على معبد دندرة الحالى، وهو بناء يعود إلى عصر البطالمة الأواخر وقياصرة الرومان الأوائل[2]، حيث قام بطلميوس الثانى عشر(80–51ق.م) ببنائه في العام 54 ق.م، كما تؤكد أحد النصوص الموجودة على أحد جدران الكريبتا أن بناء المعبد قد بدأ فى العام السابع والعشرين من حكم الملك بطلميوس الثانى عشر واستمر حتى عهد أغسطس وانتهى البناء فى عهد تيبريوس سنة 35م3، ثم بعد ذلك تمت له بعض الإضافات في عهد نيرون (54–86م).

ويعتبر الأمبراطور دوميتيان هو الوحيد الذي أضاف إلى تلك المنطقة من بين أباطرة الأسرة الفلافية، حيث قام بتشييد البوابة التي تقع في الشمال وتؤدي إلى حرم المعبد[4].ثم أضاف إليها الامبراطور تراجان فيما بعد[5].ويوضح شكل 3 المناظر الخاصة للامبراطور دوميتيان في البوابة

شكل 3: المناظرالخاصة بالامبراطور دوميتيان في معبد دندرة

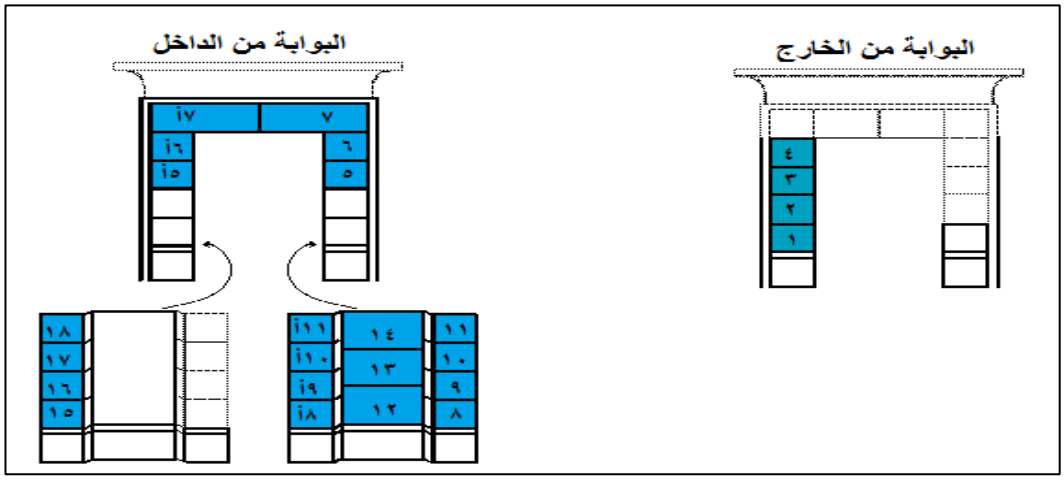

نقلا عن: Serat Database of Ritual Scenes مع بعض تعدبلات الباحثين

ويوضح الجدول 2 المعبودات والتقدمات التي ارتبط بها الامبراطور دوميتيان

جدول2: المعبودات والتقديمات التي ظهرت مع الامبراطور دوميتيان

المنظر	الالهة	التقدمات
1	إيحي،وحتحور، وحورس الإدفوي	صولجان الـــ*ḥrp*
2	مهشم	مهشم
3	حتحور وحورسماتاوي	السيستروم والمنيت *shtp Ḥt-Ḥr*

[1]Montet P., Geographie de l'Egypt ancienne, vol 2, paris, 1957, p.64.
[2] Cauville S., *Le temple de Dendera, Guide Archeologique*, Cairo, 1990, p.4
[3]Amer H and Mordet B., "Les dates de la construction du temple majeur d'Hathor à Dendera a l'époque gréco-romaine", *ASAE* 69, 1983, p.255.
[4] Bard K. A., *An introduction to the Archaeology of Ancient Egypt*, p.325
[5] Hölbl, G., *Altägypten im Römischen Reich. Der Römische pharao und seine Temple, vol. I, Römische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletian. Tempelbau in Oberägypten*,Mainz, 2000, p.73.

4	حتحور وحورس الإدفوي	النبيذ *irp*
5	إيزيس وأوزيريس ونفر	حرق البخور *irt snṯr*
5أ	حتحوروحورسماتاوي	العنتيو *ꜥntyw*
6	إيزيس وحورسماتاوي	المرايا *wnty-ḥr*
6أ	حتحور وحورسماتاوي	؟
7	إيزيس، وأوزيريس ون–نفر، وحورس إيسه، وحورسماتاوي	الماعت *mꜣꜥt*
7أ	حتحور، وحورس الإدفوي، وإيحي ور،وحورسماتاوي	الماعت *mꜣꜥt*
8	لإيزيس	النبيذ *irp*
8أ	حورس الإدفوي	الجعه *ḥnḳt*
9	باستت	القلادة العريضة *wsḫt*
9أ	سخمت	البخور *snṯr*
10	إيزيس	بيت الميلاد *pr-mst*
10أ	مين	عين الاوجات *wdȝt*
11	إيزيس	الأطعمة *iḫtfȝi*
11أ	رع حورآختي	النبيذ *irp*
12	حتحور	المنيت *mnit*
13	إيزيس، وأوزيريس، وتحوت، وسخمت	تسجيل سنين الحكم
14	إيزيس، وأوزيريس ون–نفر، وحورس إيسه، وحورسماتاوي	التعبد *dwȝ*
15	حتحور	النبيذ *irp*
16	حتحور – سخمت	الساعة المائية *wnšb*
17	موت	إكليلا من الذهب *mȝḥ n nbw*
18	حتحور	اللبن *irṯt*

ويوضح الجدول السابق أن دوميتيان قد مثل في 25 منظراً مع عدد من المعبودات المصرية حيث يقوم بتقديم العديد من التقدمات لهم. وتأتي حتحور (المعبودة الرئيسية لمنطقة دندرة) في المقدمة حيث مثلت 9 مرات كمعبودة رئيسية في المنظر، ومرة واحدة وراء ابنها ايحي. أما إيزيس والتي زادت أهميتها في تلك المنطقة منذ العصر البطلمي، فقد ظهرات 8 مرات كمعبودة رئيسية في المناظر، أما باقي المناظر فقد ظهرت معبودات أخرى لها علاقة بالمكان مثل حورس بحدتي أو بعض الآلهة الأخرى مثل سخمت، وموت، ومين، وباستت. ويلاحظ في توزيع المناظر أن المعبودات الرئيسية للمنطقة (ثالوث دندرة بالإضافة إلى إيزيس والمعبودات المرتبطة بها) قد ظهرت في واجهة البوابة سواءاً من الداخل أو الخارج (المناظر 1: 7أ)، حيث تنفرد حتحور بكل مناظر البوابة في الخارج، وهو ما يعد منطقياً باعتبار حتحور هي سيدة المنطقة والمعبد. أما في الواجهة الداخلية للبوابة، فقد تم تمثيل المناظر

بالأسلوب التكاملي مناصفة بين حتحور (بالجهة اليسري)، وإيزيس بالجهة اليمني، وهو ما يتفق مع توزيع المناظر التكاملية في المعبد الرئيسي لحتحور بدندرة، كما يدل أيضا على أهمية إيزيس بمنطقة حرم المعبد. كما يلاحظ أيضاً أهمية تمثيل أشكال حورس الطفل في تلك المناظر، وهو ما له دلالات سياسية حيث كان الأباطرة يعتبرون أنفسهم تجسيد لتلك المعبودات، وصورة أخرى منها، وهوما يضفى شرعية لحكم هؤلاء الأباطرة.

وتتنوع التقدمات في تلك المناظر من بين تقدمات التطهير والشراب، والأطعمة، والحلى، وبعض القرابين المخصصة لبعض المعبودات. وتتمثل تقدمات التطهير في حرق البخور *sntr* والذي يتم جلبه من بلاد النوبة وبلادبونت، والذي يتم إعداده عامة قي قاعات المعمل[1] الملحقة ببعض المعابد مثل معبد دندرة. وقد ظهرت تقدمة البخورم مراتان (5 و9أ)، للمعبودتين إيزيس وسخمت على الترتيب، إحداهما في الواجهة الداخلية والأخرى في كتف ممر البوابة، وهو ما يشير إلى تطهير الممر والجزء الداخلي الذي يعتبر من حرم المعبد من الأرواح الشريرة. ويُمتح الملك في المقابل السيطرة على بلاد بونت. ويتكامل مع المنظر 5، المنظر 5أ والذي يتم فيه تقدمة العنتيو والتي تضمن للملك أيضا السيطرة على بلاد بونت.

أما التقدمات الخاصة بالشراب فأكثرهم تكراراً هو النبيذ *irp* والذي ظهر 4 مرات (4، و8، و11أ، و15)، حيث قدم للمعبودات حتحورمرتان، ولكلمن إيزيس ورع–حور أختي مرة واحدة. ويتفق هذا مع الشائع في المعابد المصرية في العصر اليوناني والروماني، حيث تقتصر تلك التقدمة بنسبة عالية على معبودات المناطق المنتجة للكروم مثل دندرة بالإضافة إلى معبودات منطقة هليوبوليس، حيث كان يقوم رع–حر–أختي بتطهير الملك بالخمر أثناء مراسم التتويج[2]. وفي المقابل تمنح تلك المعبودات السعادة لكا الملك وحقول الكروم. أما تقدمة الشراب الثانية فهي شراب الشعير والذي ظهر مرة واحدة حيث قدم لحورس بحدتي والذي منح الملك في المقابل النشوه ونزع الخوف من قلبه. أما آخر التقدمات الخاصة بالشراب فهي اللبن والذي يقدم إلى حتحور (18)، وهي البقرة المانحة للبن والتي منحته لحورس الطفل. وتشير تلك التقدمة أيضاً إلى دلالات سياسية حيث يعتبر الملك هنا هو الوريث والتي تمنحه تلك التقدمة ولاية العرش بعد أبيه. أما الأطعمة فتتمثل في قربان *iḫtf3i* والتي تم توضيح مدلولها ناووس توتو.

أما تقدمات الحلى فتتمثل في تقدمة قلادة *wsḫt* (9)،والتي تمثل تاسوع هليوبوليس، وقد قدمت تلك القلادة إلى باستت بالرغم من شيوع ارتباطها بحتحور. وترمز تلك التقدمة إلى إعادة

[1] وهي الحجرة*ist* والتي تأخذ الرقم Á وتقع شرق صالة الإشراق، أنظر Chassinat E., *DendaraI*,pl. XVI

[2] كوفيل، سيلفي: قرابين الألهة في مصر القديمة، ص. 35.

تنظيم الكون[1]، ونظراً لارتباطها بمعبودات الشمس ذات الصلة بخلق الكون[2]، فإنها في العموم تمثل في الشرق كماهو الحال في تلك البوابة. وترد عطايا الملك عند منحه تلك القلادة بمنحه حماية آلهة التاسوع، ووضع الأقواس التسعة تحت نعاله.

وهناك بعض التقدمات الخاصة بالآلهاتوخصوصاً المعبودة حتحور[3] مثل تقدمة عقد المينات (12)، والشريط الذهبي، بالإضافة إلى طقسة تهدئة حتحور، وبيت الولادة، والساعة المائية، والمرايا. فالبنسبة لعقد المينات، والذي أصبح في العصر اليوناني الروماني يقدم إلى الآلهة عكس العصور السابقة حيث كانمنحة آلهية للملك، فقد ارتبط في غالب الأحيان بالمعبودتين حتحور وإيزيس. ويشير عقد المينات إلى أسطورة الصراع بين حورس وست، حين قام الأول بنزع خصيتي الأخير بواسطة هذا العقد، ولذا فإن الملك كحورس يقوم بتقدمة تلك العقد للمعبودة كتأكيد لانتصاره وتثبيت نفسه على العرش. ويرتبط هذا العقد بطقسة تهدئة حتحور حين يقدم مع الصلاصل سيششات (3)، حيث تصدر الأخيرة أصوات تهدئ من غضب المعبودة، أما الأولى فتمنحها الطمأنينة. أما آخر تلك الفئة من التقدمات فهي تقدمة الساعة المائية وهي: "ساعة قديمة من أصل مصرى تقيس الوقت عن طريق تساقط نقاط المياة فى وعاء مستقبل مُدرج ومنقوش داخله علامات محددة لقياس الوقت. وتوضح النصوص المصاحبة لها ارتباطها بحتحور؛ وذلك لأن تلك العلامة تعني كا عين الوجات، وصورة عين رع، والتكوين الشكلى لعين حورس، وكلها تشير لحتحور نفسها[4].

وهناك بعض التقدمات التي ظهرت لأول مرة في العصر اليوناني الروماني مثل تقدمة الشريط الذهبي (17)، فهي أحد التقدمات التي ظهرت في العصر اليوناني الروماني وهو يرمز إلى أشعة الشمس، والتي ترتبط بحتحور بصفة عامة، إلا أنها قدمت للمعبودة موت، ويُمنح الملك في مقابلها التلال التي تحوى الأحجار الكريمه[5]. وتعتبر المرايا أيضاً (6) احد التقدمات التي ظهرت في العصر اليوناني الروماني، والتي تظهر دائماً كزوج إشارة إلى الشمس والقمر، والتي عن طريقها يمنح الملك كل ما تراه عينه في الصباح والمساء. أما

[1]Vom Bohard A.-S., " L'offrand royal aux dieux. Notes sur l'aspect temporal", In Zivie-Couche C.,*Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d'études de l'équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 28.

[2]Cf. Handoussa T., "Le collier oueskh",*SAK 9*, 1981, p. 147.

[3]Cf. Daumas Fr., "Les objets sacrés de la déesse Hathor à Dendera", *RdE* 22, 1970, p. 63-78.

[4] قطقاط، مجدي، قدس أقداس معبد إدفو، دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، 2104، ص. 204.

[5]كوفيل، سيلفي: قرابين الألهة في مصر القديمة، ص. 137.

تقدمة بيت الولادة (10) فتشير إلى إعادة الميلاد وتجدد الحياة، وترتبط بالمعبودات التي تظهر في الماميزي كأيزيس في معبد دندرة.

أما باقي التقدمات فترتبط بالطقوس التي تحفظ النظام الكوني وسلطة الملك، ومنها الماعت (7 و7أ)، وعين الوجات، ووتسجيل سنين حكم الملك، ومنح صولجان الـــ *ḥrp*. وتهدف الأولى إلى حفظ النظام في الكون، فالماعت تعني في مضمونها النظام وغيابها يعنى انتشار الفوضي، ولذا فإن الملك يمُنح الاستقرار في الكون، كما أن الملك يعتبر في تلك التقدمة هو الوسيط المسئول عن حفظ النظام، لأن الألهة ترشده إلى الماعت في قلبه؛ ولذا يحمل الملك لقب *sr n mꜣꜥt* أي موظف ماعت[1]. أما تقدمة الواجت فقد سبق الإشارة إليها في ناووس توتو. أما تسجيل السنين وصولجان *ḥrp* (13 و1 على الترتيب) فيشيران إلى منح الآلهة للملك الحكم الدائم.

3. معبد قفط

تقع مدينة قفط الحالية علي بعد 38كم شمال شرق الأقصر، وقد كانت عاصمة الأقليم الخامس من أقاليم مصر العليا، وعرفت في اللغة المصرية القديمة *gbtiw*، وفي اليونانية **Κόπτος**، ومنها تحولت التسمية إلي قفط بالعربية. وتحتفظ المدينة ببعض المنشآت التي تؤرخ إلى العصر البطلمي والروماني مثل: المعبد الشمالي– المعبد الأوسط – المعبد الجنوبي[2].

وقد نالت تلك المنطقة أهمية واسعة خلال العصر الروماني باعتبارها نقطة التقاء الوادي بمنطقة البحر الأحمر؛ ولذا قام الكثير من الأباطرة الرومان بتشييد بعض المنشآت بها. وقد اقتصرت انشاءات الأسرة الفلافية على الامبراطور دوميتيان الذي شيد جسراً كما يدل على ذلك نص باللاتينية، مسجل على لوحة من الحجر الجيري، والتي عثر عليها أحد سكان قفط وقام بتري بشرائها، ومحفوظة في المتحف البريطاني حالياً[3].

شكل4: نص اللوحة الخاص بدوميتيان في قفط

Imp(erator) Caesar Domitianus Aug(ustus)
Germanicus Pontif(ex) Maximus trib(uniciae)
potest(atis) consul XV censor perpetuus p(ater)
p(atriae)
pontem a solo fecit.

نقلاً عن,Petrie, W.M.F., *Koptos*, p. 26

[1] نفس المرجع السابق، ص 615.

[2]Pantalacci L. "Coptos", In WillekeWendrich (ed), UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles, 2012, p, 1. http://digital2.library.ucla.edu/viewItem.do?ark=21198/zz002dn8zx

[3]Petrie W.M.F., *Koptos*, London, 1896, p.22 and 26.

"الإمبراطور قيصر دوميتيان أغسطس جريمانكوس، الكاهن الاعظم، صاحب السلطة التريبونية[1]،القنصل للمرة 15، القاضي الدائم، ابو الوطن، شيد الجسر من أساساته....."

4. معبد الميدامود

تقع الميدامود شمال شرق الأقصر بحوالي 5 كيلومترات، وكانت إحدي مدن الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا. وقد شيد بها معبد يرجع إلي العصر اليوناني الروماني حيث كرس لاله الحرب مونتو،والذي شيد على أنقاض معبد قديميرجع إلي عهد الدولة الوسطي واستمرت الإضافات به حتي عهد دقلديانوس. وقدأضاف إليه كلاً من الأمبراطور فسبيسيان ودوميتيان بعض الانشاءات إلا أنه نظراً لحالة المعبد لم يتبق إلا بعض المناظر التي تحمل كلاً من خراطيشهما على علي الجدار الخاص بالصرح (فسيبيسيان) والجدار الخارجي (دوميتيان).

5. معبد الكرنك

نال معبد الكرنك اهتمام الملوك البطالمة، كأحد المعاقل الدينية في مصر، ومركز من مراكز الثورة ضدهم؛ مما دعاهم إلى الاهتمام بالمنشآت به[2]. وفي العصر الروماني استمرت تلك السياسية الدينية وإن كان قد قلت الإنشاءات الكبري في المعبد في هذ العصر، واقتصرت على بعض الإضافات إلى المنشآت الموجودة.

وقد عثر على بعض الدلائل التي تشير إلى كلاً من تيتوس ودوميتيان، حيث عثر على تمثال تكريسي يحمل اسم الأول، وذلك في المقصورة الرومانية التي تسبق الصرح الاول في الكرنك، والذينقش عليه نص باليونانية "إلي إبن الإله فسبسيان، الإله تيتوس"[3]. أما الامبرطور دوميتيان فقد عثر على بعض الآثار له في منطقتين في حرم المعبد هما:

- **طريق الكباش** حيث عثر على بقايا لوحة كبيرة والتي تعود إلى العام الثامن من حكم دوميتيان (89 م)[4]. والتي سُجل بها بعض الضرائب المفروضة على بعض المنتجات

[1]السلطة التريبونية: منح السيناتو أغسطس حقوق تريبون العامة والتي بموجبها يحصل علي (حق القداسة والمناعة ضد أي عقوبة، وحق تقديم المساعدات العسكرية لمن يطلبها، وحق الإعتراض، وحق سن القرارات للمزيد إنظر : أحمد غانم حافظ، الإمبراطورية الرومانية من النشأة إلي الإنهيار، الاسكندرية، 2016، ص 39.

[2]Cf. Coulant L., (ed.), *Le culte d'Osiris qu Ier millénaire av. J.-C. Decouverte et travaux récents . Acte de la table internationale tenu à Lyon. Maison de l'Orient et de Méditerranée (université Lumière-Lyon 2) les 8 et 9 juillet 2005, BdE 153*, Cairo, 2010.

[3]Jouguet P., " Notes Supplémentaire sur les inscriptions grecques découvertes à Karnak", *ASAE* 39, 1938, p. 605, No.3.

[4]- Wanger G., " Inscriptions grecques du dromos de Karnak (II) [avec 3 planches] ", BIFAO 71, 1971, p.161-179.

مثل: النبيذ، والفخار، ووالقماش وغيرها من السلع. وقد فسر العلماء وجود مثل هذه اللوحة بهذا الموقع بأن هذا المكان في الكرنك قد أصبح منذ عهد دوميتيان سوق مزدحم أو فورم، وبختص جزء منه بكتابة العقود، ودفع الضرائب، وإقامة المراسيم العامة[1].

- **الحائط الشرقي الخارجي للمعبد الرئيسي لأمون رع**، بالقرب من مسلات حتشبسوت، عثر على منظر في المكان الموضح الذ يشير إليه السهم الأسود على منظر لدوميتيان في وضع تعبدي للمعبود الطفل، وأمون بالإضافة إلى أنشودة خاصة بالمعبود الأخير.

شكل5: موقع المنظر والنقش الخاص بدوميتيان

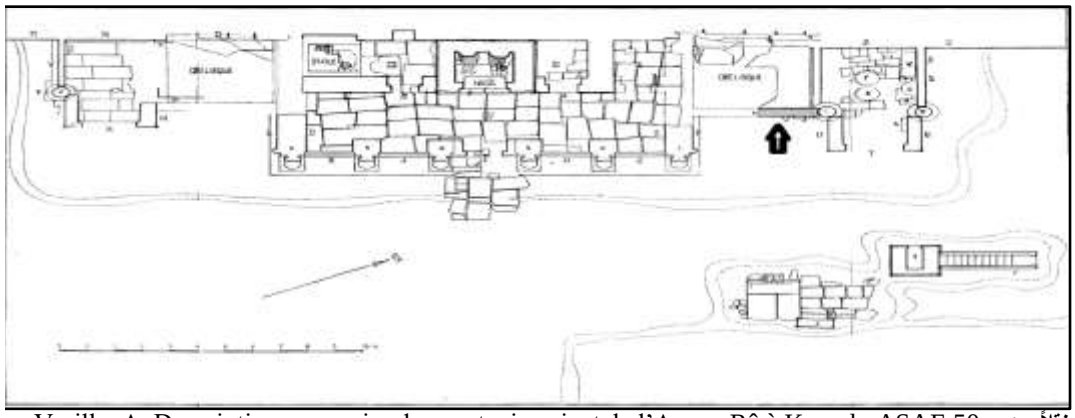

نقلاً عن: Varille, A, Description sommaire du sanctuaireorientaled'Amon-Rê à Karnak, ASAE 50, 1950, pl. XLI

nṯrnfriri3w n it.fsnit3 n nṯry Rᶜ ḥf3tyt n k3-nsw.t-ᶜnḫnḥ n ir [*sw m*] *ḥḥ.wḏdmd.wii.n.iḫr.kᶜ.wy.i m i3wib.iᶜpr.ti m s3ḫ.wdw3.i n ḥm.k m ḏ3is.wstp.w m m3ṯ.wnfr.wnw* [….] [….] *r-3w n gb.t sni-t3 r šn n p3t3dw3.inṯrn.k m swrb3w.k mi wrk3.k r nṯr.wiw.i m ᶜḳ3ḏd.w m* [….] […..] *nbtp-r3.wḥn.ik3.k m*

[1]- Klotz D, *Kneph: the religion of Roman Thebes*, Disserted Phd, Yale Univesrity, 2008, p.442

ḫm.kir.in.kmdw.k ḥr-tp n ḫ3s.wtnb ḥr ḫrp b3k.t.sn r ꜥrry.t[*.k*….] […] *m wḏ*[*.k*] *ḫꜥ.ti m nswt-biti ḥr s.t Ḥr ḫntyk3wꜥnḫ.w*[1]

الترجمة

الإله الطيب الذي يمتدح (يتعبد) لوالده، والذي يقبل الأرض لوالده رع، والذي يتعبد للصورة الحية الخاصة بالكا الملكية، الذي يبتهل ليجعل نفسه (خالدا) لملايين السنين، كلام يقال" أنا أقف امامك وذراعي ممدوة بالثناء(الشكر)، قلبي ممتلئ بتراتيل التجلي، فأنا أعبد جلالتكم بالكلمات المختارة والترانيم الجميلة لتصل إلي (.....) حدود السماء، (ويجعل) إبتهاله في كل الأرض، انا اتعبد لجلالتك بكل ما يبجل الباوات الخاصة بهيئتك (بظهورك)، كائك هي العظمي بين (كاوات) الألهة، فأنا صحيح الكلمة يا سيد الأقوال(الكلام)، أنا أقدم الكا الخاصة بك في قدس الأقداس وأجعل كلامك (أوامرك)، نافذاً في كل الأراضي الأجنبية، موجها التحية لك علي البوابة العالية الخاصة بك، وتنفيذاً لأوامرك يظهر كملك مصر العليا والسفلي علي عرش حورس علي رأس الكاوات الحية.

وعلي يسار دوميتيان وفي نهاية الترنيمة الخاصة بأمون نجد العطاء الإلهى التالى لدوميتيان:

di.n.in.k…] *ḥr nḥ.t n.kꜥnḫ.sn* [" انا اعطي لك الأبدية لتحيا مثلهم"

6. معبد مدينة هابو

كانت منطقة مدينة هابو كانت إحدي مدن الإقليم الرابع من أقاليم مصر العليا ،وأحد المراكز الدينية الهامة خلال العصر الفرعونى والحقبة البطلمية حيث كانت وفقا للمعتقدات المثوى الأزلى لآلهة الخلق الثمانية لذلككان يطلق عليها *ḏsr-s.t*أي المقدسة ، وخلال العصر الرومانى أولى أباطرة الرومان اهتمامهم بهذه المنطقة فظهرت اضافاتهم بالمعبد الصغير بمدينة هابو والمعروف بمعبد الأسرة الثامنة عشرة تمييزا له عن معبد رمسيس الثالث[2]، وذلك منذ عصر كلاوديوس. وقد اهتم الامبراطور دوميتيان بتلك المنطقة كجزء من الأهتمام بمنطقة طيبة، حيث أضاف لها بوابة من الحجر الرملي تحتوي على مناظر تقدمة للآلهة الرئيسية في طيبة وأرمنت، حيث تم تنظيم الزخرفة بأن تكون آلهة أرمنت والطود على جانب واحد، وألهة الكرنك والميدامود على الجانب الاخر[3].وقد تم تحطيم تلك البوابة

[1]Klotz D., "Domitian at the Contra-Temple of Karank", *ZÄS* 135, 2008, p. 68-70.
1897, p.1,[2]Daressy G., *Notice explicative des ruines de MédinetHabou*, Cairo
[3]Klotz D., *The religion of Roman Thebes*,p.461.

حيث عثر على أحجارها في بعض المنازل القبطية، إلا أن دارسي استطاع إعادة تكوينها فيما بعد.

7. معبد دير شلويط

تقع في النهاية الجنوبية لجبانة طيبة، جنوب مدينة هابو بحوالي 4كم.ويبدو أن اسم المنطقة قد أشتق من اسم الدير المسيحي الذي أقيم في حرم المعبد، أما اسم شلويط فيبدو أنه كان اسم لأحد الرهبان الذينعملوا في الدير. ويمتد محور المعبد من الشرق إلي الغرب وقد كرس للربة إيزيس[1]. وقد أضاف إلى هذا المعبد كلاً من فسبيسيان ودوميتيان وذلك في البوابة التي تسبق الصرح، كما يلي:

أ. تم تزيين الواجهة الخاصة بالفناء الذي يسبق الصرح في عهد فسبسيان[2]. ومن اهم ما ورد من المناظر هو تسلم فسبسيان وثيقة الحكم من الآلهة[3]، وفي هذا ارتباط بالاوضاع السياسية وتاثيرها علي الاضافات الخاصة بالأباطرة.ويذكر النص المصاحب لمنظر تسلم الوثيقة:

Mnn.kmks n šn-n-t33m.kimyt-pr n idbwnswt- it nbt3wys3 Rᶜ nbḫᶜw (3wspsynsntyḫw) rdiimyt-pr n nb.sn.fsw3d n r-pt .s s3

"خد إليك وثيقة الحكم لكل ما تحيط به الأرض لتنال الميراث الشرعي للضفاف (مصر)، ملك مصر العليا والسفلي سيد الأرضين (الحاكم المطلق قيصر)، ابن الشمس، وسيد التجلي (فسبسيان المنتصر) الذي يسلم وثيقة شرعية الحكم لسيدها، فإليه يعود تجديد وثيقة شرعية الحكم للكون الحماية" .

[1]محمد عبد ربه التونسي، معبد إيزيس بدير شلويط، دراسة لغوية –حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، 2003، ص. 8.

[2]- Zivie-Coche C. and Hanafi Y.H., *Le temple de Deir Chelouit*, 1982, N .3-5,9

[3]- محمد عبد ربه محمود عبد ربه التونسي، المرجع السابق، ص 26- 28

ويوضح الشكل التالي التوزيع المكاني لإضافات الإمبراطور فسبسيان علي البوابة التي تسبق الصرح بمعبد دير شلويط[1].

شكل6: إضافات فسبيسيان لمعبد ديرشلويط

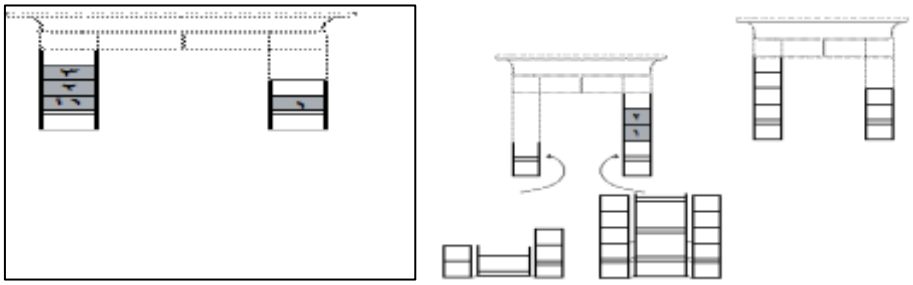

نقلاً عن Zivie, Christiane M, Le temple de DeirChelouit, I, p.9مع بعض إضافات الباحثين - الإضافات على اليمين لفسبيسيان وعلى اليسار لدوميتيان

ويوضح الجدول التالي توزيع االمناظر علي البوابة كالآتي:

جدول3: المناظرالخاصة بفسبيبيسيان على بوابة معبد ديرشلويط

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	مونتو رع حور آختي وثننت إيونت	الحقل*sḫt*
1أ	مونتو رع	الحقل*sḫt*
2	حور–سا– إيسه ونفتيس	وثيقة الحكم*mks*
3	رع حور آختي ونبت حتبت	القرابين*jḫt*

ويدل الجدول السابق أن المعبد أن التقدمات تركزت في خيرات الأرض، والأطعمة، والعلامات الدالة على تثبيت الحكم. ومن القرابين التي ظهرت مع فسبيسيان في هذا المعبد، تقدمة الحقل، وهي من التقدمات الشائعة في معابد العصر اليوناني الروماني، حيث تمنح الآلهة في مقابلها الأراضي الواسعة المنتجة لكل خيرات الأرض. أما وثيقة الحكم فهي نوع من التقدمات التي تمنح للملكلتؤكد شرعيته على البلاد. وترتبط تلك التقدمة بالمعبود حر–سا–ايسه– والذي يقوم عادة بتقديم وثيقة الحكم للملك، باعتباره من تسلم هذا الصولجان من أبيه، ومن قامت أمه باهدائه إياه. ويوضح النص السابق ان هذا الصولجان يعتبر إعتراف من الآلهة المصرية بشرعية الامبراطورعلى ضفاف مصر، وأنه قد تسلمها منهم، وبالتالي فإن الألهة قد فوضته للحكم ولحماية الكون.

[1]- Zivie-Coche C. and Hanafi Y.H., *Le temple de Deir Chelouit*, Cairo,1982, p. 3-5,9,12, 27.

ب. قام دومتيان بإضافة بعض المناظر في الواجهة الغربية للبوابة التي تسبق صرح المعبد[1]. ويوضح الشكل التالي التوزيع المكاني لإضافاته. ويوضح الجدول التالي توزيع االمناظر علي البوابة كالآتي:

جدول4:: المناظرالخاصة بفسيبيسيان على بوابة معبد ديرشلويط

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	أمون رع– منحيت محيت	الدهان*jbr*
2	جب– نوت	قوالب الطوب *ḏbwt*

وتشير قوالب الطوب إلى أحد طقوس تأسيس المعبد، وتشير أيضا إلى دور الامبراطور في الاعتناء بالأله، والتي تمنحه في المقابل التثبيت على العرش، وجعله المسئول عن حفظ النظام.

8. الإضافات الإضافات بمعبد إسنا

تقع إسنا علي الضفة الغربية للنيل على بعد حوالي50 كم جنوب مدينة الأقصر، وتتبع جغرافياً الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا. وقد عرفت في النصوص المصرية القديمة بـــ *Ỉwnyt* و*T3-snt* ، والاسم الأخير هو الذي اشتق منه الاسم الحالي. كما عرفت في العصرين اليوناني والروماني باسم مدينة لاتوبوليس أي مدينة السمكة (قشر البياض) رمز المعبودة نيت. وتشتهر المدينة ببقايا المعبد الذي شيد في العصر اليوناني الروماني. وقد استغرق تشيد المعبد ما يقرب من أربعة قرون من الزمان، حيث بدأ العمل فيه في عهد الملك بطليموس السادس (فيلوماتور) في عام 180ق.م وانتهى منه في عهد الإمبراطور ديكيوس في عام 251 ق.م[2].

وقد كرس هذا المعبد لثالوثين من المعبودات، أولهما خنوم الآله الخالق الذي أنجب المعبودات الأزلية وخلق العالم وأوجد الكائنات فوق عجلته الفخارية وكون بالمعبد عائلة منه، ومن زوجتيه نبتو ومنحيت، وابنه حكا. أما الثالوث الثاني فتأتي على رأسه المعبودة نيت كمعبودة ثنائية الجنس تحمل في تكوينها الجسدي صفات الذكورة التي قررها أحد نصوص المعبد بمقدار الثلثين وصفات الأنوثة التي بلغت الثلث، والتي استطاعت خلق العالم من علي

[1]-محمد عبد ربه محمود عبد ربه التونسي، معبد إيزيس بدير شلويط ، دراسة حضارية – لغوية، كلية الآثار جامعة القاهرة، 2002-2003، ص 110-114، 34-35.

[1]- Zivie-Coche C. and Hanafi Y.H., *Le temple de Deir Chelouit* ,I, Nos.34-35

[2] أحمد خلف الله سفينة، مناظر ونصوص الحائط الشمالى والجنوبى والغربى بمعبد إسنا من الداخل فى العصر الرومانى، دراسة لغوية– حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة ،2012، ص. 1.

الخلق من خلال سبع كلمات مقدسة خرجت من فمها، وكونت عائلة داخل المعبد مع ابنيها توتو وشمع نفر[1].

ويعتبر هذا المعبد من أكثرالمعابد التي شهدت الكثير من الإضافات في عهدالأسرة الفلافية، حيث أضاف إليه كل أباطرة تلك الأسرة: فسبيسيان والذي قام بإضافات في البوابة الرئيسية للمعبد، والواجهة، وصالة الأعمدة، وتيتوس الذي أضاف إلى واجهة المعبد، والبوابة الوسطي، والجدار الجنوبي الخارجي للمعبد، وأخيراً دوميتيان والذي سجلت إضافته في صالة الأعمدة، وجدران المعبد الداخلية والخارجية.

أ. الإضافات الخاصة بفسبيسيان

من المرجح أن تشييد صالة الأعمدة الكبرى بمعبد اسنا قد بدأ في عهد كلاوديس وتم الإنتهاء منه في عهد فسبسيان[2]. ويدل على ذلك الجزء العلوي من الواجهة، والذي يحتوي على ست وثلاثون خرطوش: ثمانية عشر خرطوشاً ناحية الجنوب (يساراً)اسم كلاوديس ناحية الجنوب (يساراً)، ومثلها لفسبسيان ناحية الشمال (يمينا). أما باقي إضافات هذا الأمبراطور فهي في حالة سيئة من الحفظ.

ب. الإضافات الخاصة بالإمبراطور تيتوس:

أضاف الامبراطور منظرين في واجهة المعبد، وقد مثل في أحدهما واقفاً أمام كلا من المعبودة نيت، والمعبودة ايزيس. ويقوم الملك باعتباره ملك مصر السفلي بآداء طقسة تكريس المعبد لصاحبه، حيث يظهر ممسكا بزمام حبل يرتبط بالمعبد مقدما اياه للمعبودة نيت. ويدل هذا المنظر الى انه بم يكون قد تم إعادة افتتاح المعبد في عهد تيتوس، كما يؤكد على ظاهرة انقسام المعبد بين كلا من المعبودة نيت والمعبود خنوم فى اسنا.

وتتركز أعمال وإضافات الإمبراطور تيتوس على الجدار الجنوبى للمعبد من الخارج والذى على ما يبدو قد تم الإنتهاء من زخرفته فى عهده.

[1] – أحمد خلف الله سفينة، نفس المرجع السابق، ص.1.

[2] Arnold,D., Temples of the Last Paharaohs, p. 187.

شكل7 : إضافات الامبراطور تيتوس على الجدار الجنوبي الخارجي من الخارج.

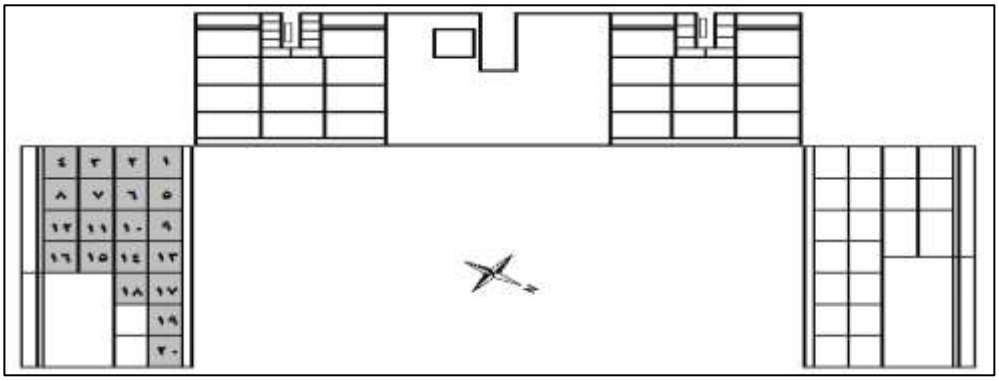

ويوضح الجدول التالي توزيع المناظر الخاصة بتيتوس علي الجدار الجنوبي الخارجي كالآتي

جدول 5: الالهة والتقدمات التي ظهرت مع الامبراطور تيتوس

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	خنوم رع	قلادة واسعة *wsḫt*
2	خنوم رع	طقسة الجري *jṯj ḥpt*
3	خنوم رع	قتل السلحفاة *šṯ3*
4	خنوم –منحيت	تقدمة المعبد *rdj pr*
5	نيت	اللهب داخل المجمرة *ꜥḫm*
6	نبتوو	المنيت *mnit*
7	منحيت	ذبح الوعل *mds sbj n bꜣkt*
8	نيت – نبتوو	الصلاصل *sššt*
9	خنوم	طقسة رفع السماء *sꜥḥꜥ pt*
10	خنوم ومعبودات إسنا الأزلية	حرق البخور الماء البارد *dj snṯr jrj ḳbḥ*
11	سوبك أوزير	زيت عطري *ꜥḫr mrḥt*
12	خنوم رع– حكا	الحقل *sḫt*
13	خنوم	مركب النهار *msktt*
14	خنوم	عين الوجات *ḥnk wḏ3t*
15	حكا	الصدرية *ḥnk wḏ3w*
16	خنوم	القربان الكبير *ꜥ3bt*
17	منحيت	إناء ال *ḫnm*
18	إيزيس نبتوو	الذرة *ḫmsw*
19	خنوم رع	قرابين مشوية *3ḫr*
20	خنوم رع – حكا	حرق البخورr *jr snṯ*

ويشير التوزيع الجغرافى لهذا النوع من المناظر الى الدقة الشديدة من قبل الفنان حيث صور المنظر الخاص بالربة نيت فى الأتجاه الجغرافى الشمالى الصحيح لكون مركز العبادة الرئيسى لنيت شمالى فى مدينة سايس(صا الحجر محافظة الغربية), بينما المنظر الخاص بالمعبود خنوم مصور فى الأتجاه الجغرافى الجنوبى الصحيح حيث ان مركز العبادة الرئيسى لخنوم هو منطقة الفنتين بأسوان فى الجنوب.

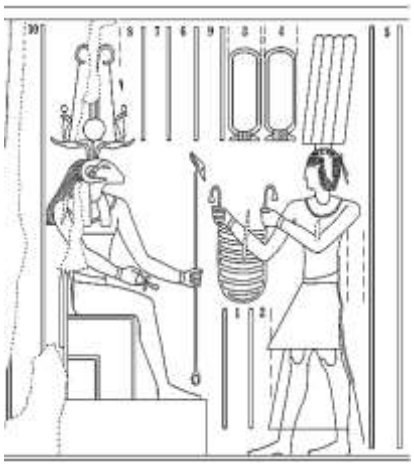

وتشير بعض المناظر إلى الدلالات السياسية والدينية مثل المنظر 1، والذي يظهر فيه تيتوس[1] مرتديا باروكة للشعر ذات طراز مجعد، وهي أحد مميزات تمثيل تيتيوس في هذا العص، ويعلوها التاج الريشى. ويقوم تيتوس بتقديم الأوسخ للمعبود خنوم رع رب اسنا الجالس على العرش ممسكاً بصولجان واس ويزين رأسه تاج عنجتى. ويدل ظهور الملك مرتديا تاج المعبود شو تأكيداً على بنوته للمعبود رع المتحد هنا بالمعبود خنوم، حيث يشير الى كونه شو الذى هو ابن المعبود رع

وتتدرج التقدمات التي قام بها تيتوس لتضم كل فئات التقدمات التي تميزت بها معابد العصر اليوناني الروماني، مثل الطقوس الكونية لحفظ النظام مثل تقدمة الوجات، ومركب المساء، وطقسة رفع السماء، وطقسة. وتهدف تلك الطقوس إلى منح الملك القوة، والسيطرة على كل ما تشرق عليه الشمس، وطول الحياة مثل رع. ويلاحظ أن تلك الطقوس في المناظر السابقة قد اقتصرت على رب المعبد الرئيسي، الآله خنوم، تعبيراً عن سيطرته وقوته في تلك المنطقة.

أما ثاني أنواع الطقوس فهي مجموعة الطقوس الدفاعية والتي اقتصرت أيضاً على الاله خنوم وتتمثل في قتل السلحفاة (3)، وهي ترتبط والتى تحاول أن تبتلع الفيضان، ويُمنح الملك في مقابلها السيطرة على بلاد النوبة، كما يمنح حماية الآله وسحق المتآمرين عليه.

وهناك بعض التقدمات الخاصة بحتحور والتي تمنح إلى نيت، ونبتو، ومنحيت وجميع تلك التقدمات تهدف إلى تهدئة تلك الآلهات. وتأخذ منحيت هنا دور سخمت حيث تذبح من أجلها الوعول (منظر 7) لتهدئتها، وهي من الطقوس المرتبطة ب *shtp sḫmt*.

[1]- *Esna VII*, N. 556.

كما ظهرت في تلك المناظر أنواع من قرابين الأطعمة مثل القربان الكبير (16)، والقرابين المشوية (19)، وقد تم تقدمتهما للاله خنوم باعتباره الرب الرئيسي للمعبد، وهو مانح الخيرات في المعبد، وواهب الملك القوة للقضاء على الشر.

ت. إضافات دوميتيان

1. يوضح الشكل التالى التوزيع المكانى لإضافات الإمبراطور دوميتيان في واجهة المعبد

شكل8 :إضافات الامبراطوردوميتيان

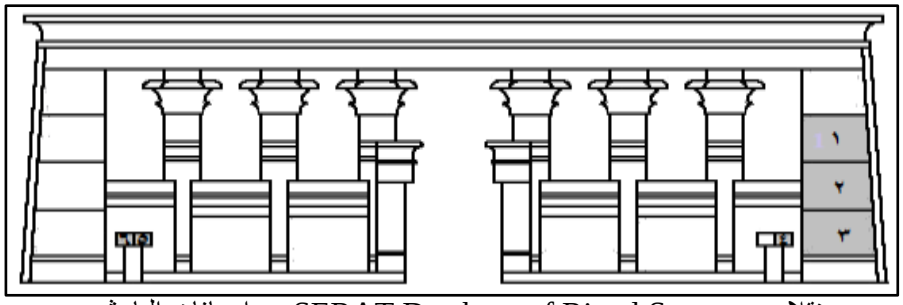

نقلا عن SERAT Database of Ritual Scenes مع إضافات الباحثين.

ويوضح الجدول التالي توزيع االمناظر علي الواجهه:

جدول 6: الألهة والتقدمات التي ظهرت في المناظر الخاصة بدوميتيان على الواجهة

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	منحيت– حكا	الأطعمة *jḫ.t*
2	خنوم–نبتو	العنخ *ꜥnḫ* وعلامة الميكس *mks*
3	منحيت	مغادرة القصر *ḫꜥj ꜥḥt*
4	نيت	اللبن *irṯt*
5	نيت– نبتوو– سوبك	العنتيو *ꜥntiw*
6	خنوم– منحيت–حكا	عجلة الفخراني *nḥp*

ويوضح الجدول اقتصار المناظر الخاصة بدوميتيان على الالهة الرئيسية للمعبد، وهونفس النهج الذي اتبعه في إضفاته في الواجهات الرئيسية لبوابة معبد دندرة.

الوصف والتحليل الفنى لبعض الإضافات

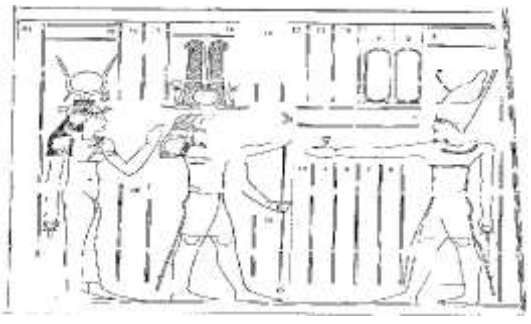

يظهر الإمبراطوردوميتيان في المنظر 2 واقفا يرتدي التاج المزدوج ويمسك بيده اليسري علامة *ꜥnḫ*، ويمسك بيده اليمني علامة الميكس مادا بها ذراعه في إتجاه المعبود خنوم هو يتسلم الميراث كإبن ووريث من

أبىه الإله خنوم، ولعل تصوىره هنا مع خنوم ونبتوهو لغرض معادلته ومساواته بحكا الإبن في ثالوث إسنا، ويرتدي التاج المزدوج تعبيرا عن تسلم وراثة مصر ملكا وحكما بشطريها الشمالي والجنوبي[1] وهو ما يؤكده النص حيث إتخذ لقب الذي يتسلم ميراث الأب إلي الإبن دليلا واضحا علي إنه يؤدي هذه الطقسه لهذا الغرض

ويدل النص الصاحب للمنظر على تأكيد ذلك المعنى.

ملك مصر العليا والسفلي، سيد الأرضين أوتوكراتورقيصر (ابن رع)، سيد التيجان دوميتيانوس الحامي (الذي يتسلم ذلك الذي يوجد في البيت) ميراث (الأب إلى الابن)

2. **الإضافت المعبد من الداخل**

توزعت إضافات دوميتيان في المعبد من الداخل بين جدران صالة الأعمدة و والأعمدة التي تحمل سقف الصالة.

شكل9 : إضافات دوميتيان في واجهة المعبد

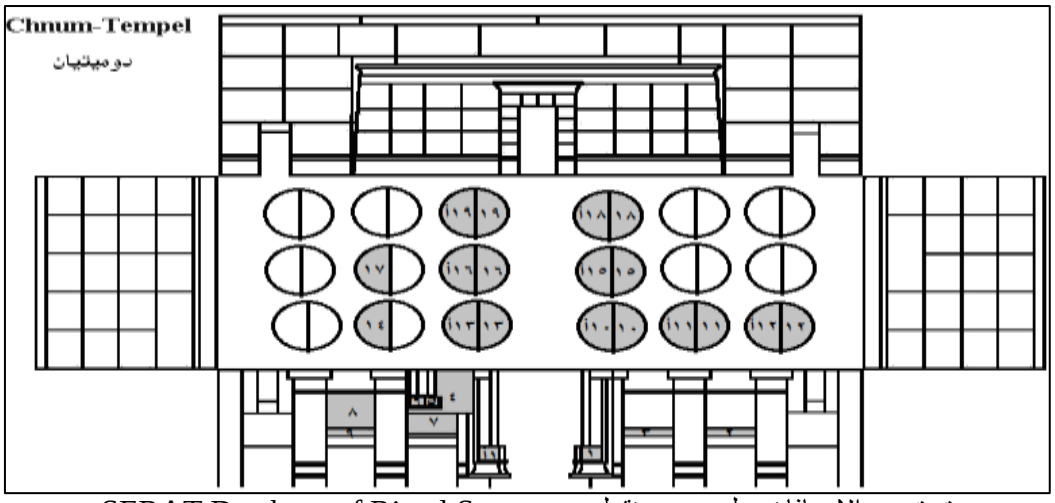

تم تحديد الإضافات على رسم منقول من SERAT Database of Ritual Scenes

ويوضح الجدول التالي توزيع المناظر بالمعبد بالداخل

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	نيت وهي جالسه ممسكه بعلامة العن	مهشم
1أ	خنوم جالس	الدهان*md*
2	باوات شو– رع –جب – أوزيريس	حرق البخور *snṯr* [*jr*
3	سوبك– واجيت	صولجانات االعنخ– الجد –الواس *ʿnḫ-ḍd-w3s*
4	خنوم	حرق البخور *snṯr*

[1]- *Esna II*, N. 73

5	محنيت	النبيذ *jrp*
6	نيت– محنيت	بخور العنتيو *ʿntjw*
7	توتو– نيت	الدهان *mḏ*
8	خنوم رع – منحيت	صب الرمال *šʿ wpš*
9	سوبك– واجيت	التعبد *jȝw*
10	منحيت– حكا	شجرة الصفصاف *ṯrt*
10أ	نيت – حور آختي	القربان *ʿȝbt*
11	نيت– خنوم	الجزء الخاص بالتقدمة مهشم
11أ	خنوم–نبتوو	الجزء الخاص بالتقدمة مهشم
12	خنوم رع– منحيت	القربان الكبير *ʿȝbt*
12أ	خنوم – حكا	اللبن *irṯt*
13	خنوم – حكا	القربان *ʿȝbt*
13أ	نيت – حكا	الأطعمة *ʿȝbt*
14	منحيت – نبتوو	حرق البخور والتطهير بالماء *ṯḥn.t snṯr jrj wpš*
15	أوزير– إيزيس– نفتيس	حرق البخور والماء البارد *ḳbḥ snṯr*
15أ	خنوم رع– نبتوو	اللبن *irṯt*
16	خنوم رع– نبتوو	الجزء الخاص بالتقدمة مهشم
16أ	أوزيريس ونفر– حورسا إيسه	صولجانات الرخاء والصحة والحياة *ʿnḫ-ḏd- wȝs*
17	عنقت– نفتيس	اللبن *irṯt*
18	خنوم– إيزيس نبتوو	علامة الميكس *mks*
18 أ	خنوم رع– نبتوو– حكا	القلادة العريضة *wsḫ*
19	خنوم رع– منحيت– حكا	التعبد *jȝw*
19أ	خنوم رع– نبتوو	ملايين السنين *ḥḥ*

3. المعبد من الخارج

تمت إضافة بعض المناظر علي الجدارين الشمالي والجنوبي للمعبد في عهد دوميتيان

شكل 10: إضافات دوميتيان في الجدارين الشمالي والجنوبي

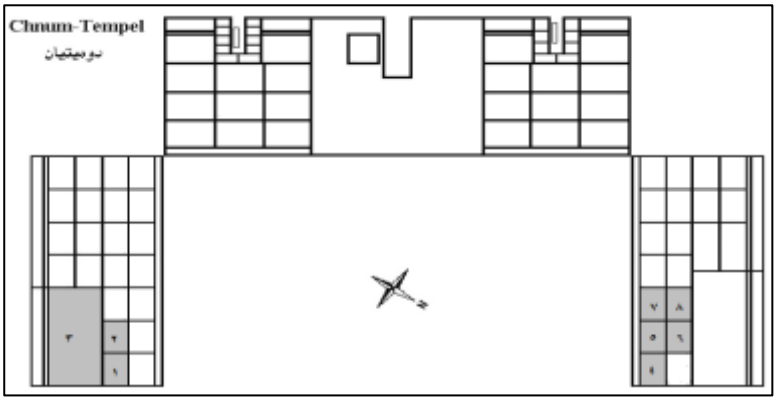

تم تحديد الإضافات على رسم منقول من SERAT Database of Ritual Scenes

ويوضح الجدول التالي توزيع المناظر الجدارين الشمالي والجنوبي للمعبد

الشكل	المعبودات	التقدمة
1	نيت – رع حور آختي	حرق البخور *isnṯr jr*
2	رع حور آختي	الخبز الأبيض *t-ḥḏ*
3	خنوم– منحيت	ذبح الأعداء *sm3*
4	نيت– سخم نفر	قهر أسير
5	خنوم	الصولجان *wnḏwsfṯ*
6	لخنوم رع	اللبن *irṯṯ*
7	لمنحيت	النباتات *msbb n ḫrr.t*
8	إيزيس	حرق البخور *ʿntjw*

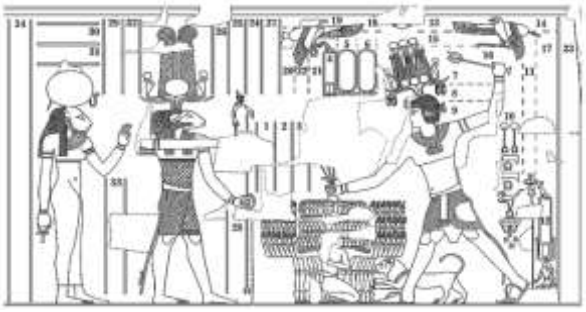

ومن المناظر المهمة على الجدار الجنوبي[1]، منظر ويظهر فيها دوميتيان بهيئته الملكية واقفا يرتدي النقبة الملكية القصيرة، وبالنقبة حزام يتدلي من خلفة ذيل الثور رمز القوة، ويضع القلادة الواسعة حول رقبتة ويرتدي قلادة أخري يزينها حيتي الكوبرا علي جانبيها، ويعلو رأسه حية الكوبرا من الأمام ومن الخلف للحماية ويعلو الباروكة تاج مركب يعلوه تاج الهمهم. ويلاحظ أن الإمبراطور يرتدي الصندل في قدميه، ويقوم بالقضاء علي الأعداء، حيث يمسك مجموعه من الأعداء ويهم بضربهم بالمقمعه بيده اليسري. ويظهر أسد بجوار القدم اليمني لدوميتيان، والذي يساعده في

[1]- *Esna VII*, N. 570

القضاء علي الأعداء، كما يظهر الصقر كلاً من حورس بحدت، خلف رأسه، ونخبت أمامه بغرض للحماية، ومن خلفه الكا الملكية. ويقف أمامه الإله خنوم رع ومنحيت. ويظهر الإمبراطور في هذه الطقسه إشارة إلي قدرتة علي دفع الظلم والفوضي، وإقرار السلام من خلال دحر القوي الشريرة التي تهدد سلامة مصر من حين لآخر. ويلاحظ أن هناك فروق بين بين نوعية التقدمات بين الأجزاء الداخلية في المعبد وبين الجدران الخارجية، فالأولى يغلب عليها طابع طقوس الخدمة اليومية مثل تقدمة القرابين، والأطعمة، وإظهار الملك كابن ورع تجاه أبائه من الآلهة. أما في الخارج فإن التقدمة يغلب عليها إظهار قوة الملك في التغلب على أعداء البلاد، وكذلك سيطرته على البلاد الأجنبية من خلال إحضار منتجاتها وتقديمها للآلهة.

9. الإضافات بمعبد كوم إمبو

تعتبر مدينة كوم امبو من أهم مدن الأقليم الأول[1] وقد عرفت فى اليونانية بأسم أومبوس، وقد اشتقت كلمة أمبو من الأصل الفرعوني القديم "نبيت–نبو" *nbyt* أو *nbw* وربما تعني الذهبية وهي صفة من كلمة "نبو" أي الذهب، ثم ذكرت الكلمة في اللغة القبطية بصيغة "إنبو" ومعناها الذهبية، والتي حرفت في اللغة العربية بعد ذلك إلي كلمة أمبو وعلي ذلك تكون ترجمة المدينة كوم الذهب أو الكوم الذهبي نظرا لوقوع المعبد فوق تل آثري أما عن الأسم الدينى لهذه المدينة فقد عرفت بأسم "مدينة العينين المقدستين" ربما فى اشارة للمعبودين حور وسوبك أرباب المعبد[2]. وقد قام كلاً من فسبيسيان ودوميتيان بإضافة بعض المناظر في الأجزاء الخارجية للمعبد الموضحة في شكل 11. حيث قام الأول

شكل 11: إضافات فيسبيسيان ودوميتيان إلى معبد كوم اومبو

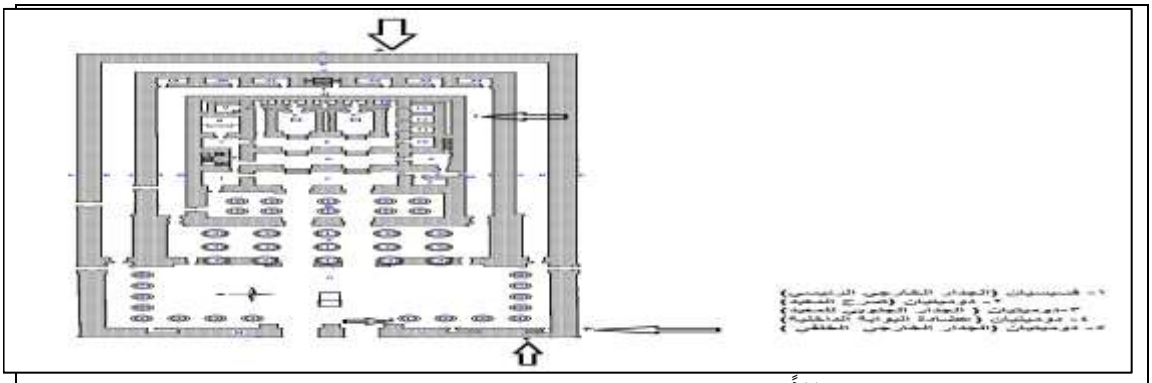

نقلاً عن De Morgan, Kom Ombo I, p. 5.

[1] حسن السعدى، حكام الأقاليم فى مصر الفرعونية, الأسكندرية، 1991، ص40.

[2] Weigall A., *Guide to the Antiquities of Upper Egypt from Abydos to the Sudan*, Michigan, 1910. p.177.

أ. إضافات فسبسيان

يوضح الجدول التالي إضافات فسبيسيان إلى الجدار الخارجي للمعبد

جدول 7: إضافات فسبيسيان في الجدار الخارجي لمعبد كوم أومبو

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	سشات	تسجيل سنين الحكم
2	سوبك– حتحور– خونسو	تكريس المعبد *rdj pr*
3	سوبك– حتحور– خونسو	مهشم

وتدل التقدمات على تأكيد سلطة الملك، فالتقدمة الأولى تشير إلى استمرار حكمه، اما الثانية الخاصة بتكريس المعب، فإن الملك ترد له عطيته حكم الكون، ورضا الآلهة عنه.

ب. إضافات دوميتيان

توزعت مناظر دوميتيان في المعبد علي الصرح الأول، والتي تركزت علي البوابة الخارجية للصرح والتي يبلغ عرضها 14.5 وارتفاعها حوالي 15.75 متر، والجدار الجنوبي للمعبد وعضادة البوابة الداخلية للصرح، وتلك الأخيرة مناظرها مهشمه.

يوضح الجدول التالي توزيع ما تبقي من مناظر علي الصرح:

الشكل	المعبودات	التقدمة
1	أرواح نخن	حمل الإمبراطور علي المحفه
2	لا يوجد	*prj ḥt*ˁ] مغادرة القصر
3	لا يوجد	*prj ḥt*ˁ] مغادرة القصر

ومن أهم تلك المناظر المنظر رقم 1

شكل 12: منظر حمل دومتيان على صرح معبد إدفو

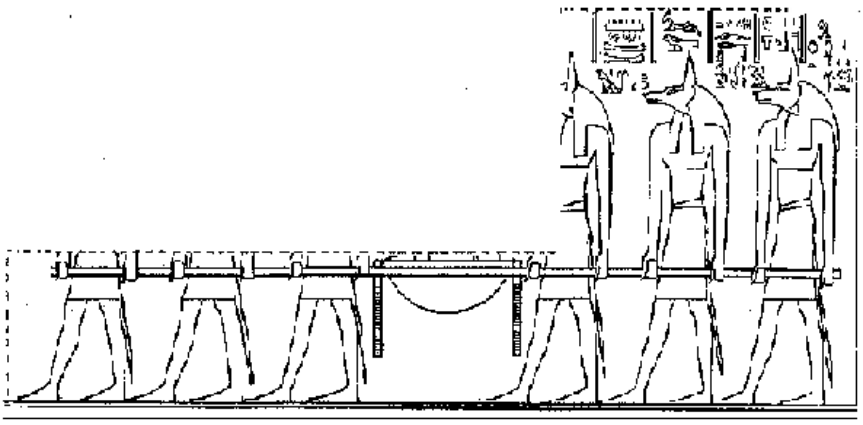

نقلاً عن: Kom Ombos I , Nr.71, p.64 -

من أهم مناظر الصرح منظر أرواح نخن والتي تظهر بجسم أدمي وبرأس بنات آوي وهي تحمل محفه ويتقدمها ثلاثه آلهه الجزء العلوي الخاص بهذا المنظر مهشم ولكن من المحتمل

انها أرواح بوتو[1] ويبدو أن الأمبراطور في هذا المنظر محمولا علي المحفه وأن هذه الآلهه شاهده علي تتويجه .

وتصوير هذا المنظر على جدران صرح المعبد له دلالات دينية وسياسية هامة تتمثل فيما يلي:

- صرح المعبد المصري القديم هو بمثابة الأفق الذي يتجلى منه إله الشمس على الدنيا، والملك هنا يتجه لعالم الأفق الشمسي (وهو صرح المعبد) حتى يشرق من خلاله، فتتكفل باوات بوتو و نخن بمهمة إرتقاء الحاكم نحو عالم الأفق.
- لعب الصرح خلال العصر البطلمي والروماني دورا دعائياً للحاكم الجديد، وإن إختلف المفهوم في تصوير المناظرعن الدولة الحديثة من مناظر حربية إلي مناظر تتويج ومباركة من المعبودات لحكم البلاد.

2- الجدار الجنوبي للمعبد

يظهر الإمبراطور دوميتيان واقفا مرتديا فوق رأسه قلنسوه تتقدمها حيه الكوبرا مغادراً قصره ومن خلفه قرينه الكا الخاصه به ويتقدمه الكاهن وهو يقوم بحرق البخور أمامه ثم الأعلام الخاصة بأقاليم مصر[2]. يلي هذا المنظر منظرين آخرين مهشمين في الجزء العلوي منهما ولا يظهر منهما سوي تصوير الأقدام[3].

3- تم زخرفة الجدار الخلفي L لمعبد كوم إمبو بثلاثة مناظر

يظهر في بداية الجدار منظر لكلا حتحور– تا سنت نفرت الإلهتان الرئيسسيتان في الثالوثين الخاصين بالمعبد، ثم يليه منظر دوميتيان وهو واقفا يقوم بحرق البخور وسكب الخمر أمام كلا من حورس، تا سنت نفرت، با نب تاوي[4] ثم يليه نفس المنظر وهو يقوم بحرق البخور وسكب الخمر امام كلا من سوبك– حتحور– خونسو[5].

10. الإضافات بمعبد دوميتيان بأسوان

تقع الفنتين في مواجهة مدينة أسوان، وهي جزيرة من الصخور الجرانيتية عرفت في النصوص المصرية بإسم "آبو" أي سن الفيل، ثم أصبح الإسم الفنتين في اليونانية، كانت الفنتين في العصور الفرعونية عاصمة المقاطعة الأولي من مقاطعات مصر العليا، كما أنها

[1] - Kom Ombos I , Nr.71, p.64.
[2] *Kom Ombo* I , N.73, P.66.
[3] *Kom Ombo* I , N.75-76,p. 67.
[4] De Morgan, *Kom Ombos* III, N. 957, 958,959.
[5] Hölbl G., *Altägypten im Römischen Reich. Der Römische pharao und seine Temple*, I, P.93, Abb.117.

أكبر جزر منطقة الشلال الأول وتعرف أيضا بإسم جزيرة أسوان، وتوجد بالجزيرة آثار ترجع إلي عصور حتى العصرين البطلمي والروماني. ومن أبرز تلك الأثار معبد خنوم والذي يقع محوره من الشرق إلي الغرب. وتشير بقايا المعبد الحالية إلي أنه كان أحد المعابد الكبري مثل معبد امون رع بالكرنك وشيد لخنوم بصفتة أحد أرباب الخلق, ويرجع هذا المعبد لعصر الملك نختنبو، ثم أضاف له الملكين بطلميوس السادس وبطلميوس الثامن، ثم الإمبراطور أغسطس الذي أضاف بوابة بالمعبد وكذلك تم زخرفة الجدران الخارجية في عهده[1]. وتتركز إضافات الأسرة الفلافية في إضافات دوميتيان، والذي مقصورة للمعبود خنوم [2]علي بعد حوالي 300 م شمال معبد إيزيس، لم يتبق من هذه المقصورة سوي شرفه أمامية "بروناوس" مع أربعة أعمدة تشكل الواجهة أما الناووس الذي يحتوي علي قدس الأقداس والحجرات المحيطة به لم يوجد له بقايا[3]، وما تبقي من مناظر تظهر دوميتيان في علاقتة بالمعبودات المختلفه. ويوضح الشكل التالي التوزيع المكاني لإضافات دوميتيان علي الواجهة:

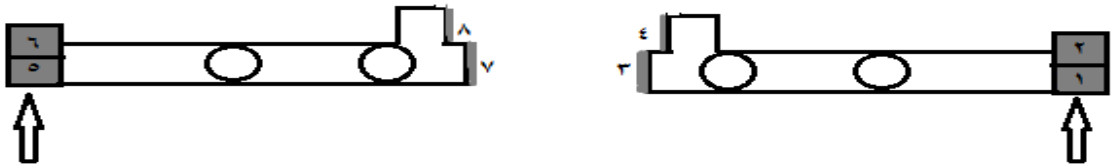

4

يوضح الجدول الآتي التوزيع المكاني لما تبقي من مناظر:

الشكل	المعبودات المصاحبة	التقدمة
1	خنوم – عنقت	الحقل sxt
2	الجزء الخاص بالمعبودات مهشم	حرق البخور *snṯr jrj*
3	أوزير– إيزيس	منح الحياة لدوميتيان
4	أوزير وإيزيس	التيجان *ḥḏt*
5	خنوم– عنقت	الماعت *mꜣꜥt*
6	مهشم	مهشم
7	الجزء الخاص بالمعبودات مهشم	خرطوش دوميتيان
8	مهشم	مهشم

[1]Herbert R., and Sauneron S., *Die Tempel Nektanebos II. Inscriptions romaines au temple de Khnoum à Elephantine*, Cairo, 1960, Taf. 16c, 17.

[2] Jaritz H, "Untersuchungen zum «Tempel des Domitian» in: Assuan ", *MDAIK* 31, 1975, p. 237-257;

[3] Hölbl, *Altägypten im Römischen Reich, Der römische Pharao und seine Tempel II, Die Tempel des römischen Nubien*, 2004, p. 39, Abb. 45.

[4] - - قام الباحث بتحديد مكان الإضافات علي التخطيط نفلا عن : SERAT Database of Ritual Scenes

أهم النتائج

1. من واقع الحصر تركزت إضافات أباطرة الأسرة الفيلافية في مصر العليا في 10 معابد . وقد اختلف هؤلاء الأباطرة في سياستهم لتشييد المعابد كما يوضح الشكل.

شكل 13: حصر لإضافات الأسرة الفلافية في معابد مصر العليا مع توضيح عدد الإنشاءات في كل معبد

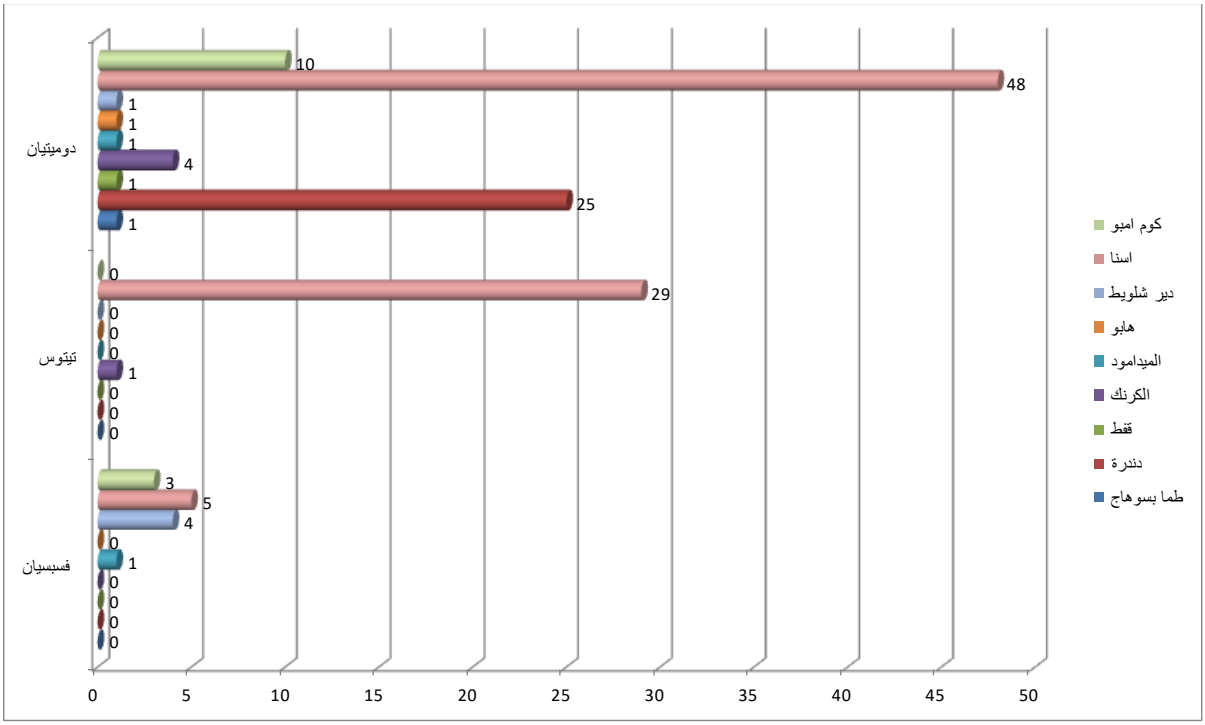

2. شهد عهد دوميتيان النصيب الأكثر من حيث النشاط الإنشائي في ال 10 معابد الذي تركز طبقا للحصر في المعابد الرئيسية إسنا – دندرة– كوم إمبو ثم أسوان– الكرنك– طما– –قفط– الميدامود– هابو – دير شلويط وبذلك يمكننا القول بأن السياسية الأنشائية في عهد دوميتيان كانت تعتمد في المقام الأول علي المعابد الرئيسية.
3. أما في عهد تيتوس تركزت إضافات تيتوس في معبدين فقط من ال 10 معابد وكان نصيب معبد إسنا هو الأكثر من حيث الإضافات تليه إضافة بسيطه في الكرنك.
4. تركزت إضافات فسبسيان في 4 معابد فقط هم بالترتيب من حيث النشاط الإنشائي الأكثر كالآتي: إسنا – دير شلويط– كوم إمبو– ميدامود
5. ظهر التأثر بالأوضاع السياسية في تصوير المناظر كذلك بمعبد دير شلويط فبالرغم من أن كلا من جالبا وأوتو سبقوا فسبسيان في الإضافات بالمعبد الأ أننا نجد منظر تسلم وثيقة الحكم mks تصور مع فسبسيان فقط وفي ذلك تأكيد علي دور مصر فى اعتلاء فسبسيان للعرش فى روما حيث كانت مصر العامل الرئيسى فى وصوله

للحكم حتى ان تاريخ مبايعة الفرقتين العسكريتين بمصر لفسبسيان اعتبر هو تاريخ اعتلاءه لعرش روما

6. نلاحظ من خلال البحث أن مناظر قمع الأعداء تلك المناظر لم تظهر بالشكل المتعارف عليه علي جدران معابد مصرالعليا الإ منذ عهد دوميتيان وربما ذلك يرجع إلي أن شهد عهد دوميتيان العديد من الإضطرابات بين المصريين مثل ما حدث بين لسكان المتجاورين في مدينتي تنتيرا وأمبوس (دندرة وكوم أمبو) في الإقليم الطيبي لذلك بدأ تصوير الإمبراطور بمظهر القائد قاهر الأعداء علي جدران المعابد المصرية.
7. ظهور الإمبراطور هنا فى وضع يتسم بالحيوية والحركة بمعبد إسنا حيث يجرى الإمبراطور نحو المعبود وهذه الهيئة لم تكن مألوفة في الفن المصري خلال العصور الفرعونية والتي اعتادت ان تصور الملوك في خشوع ووقار أثناء إجراء الشعائر في حضرة المعبودات
8. وقد لوحظ الدقة الشديدة من قبل الفنان في تصوير المناظر علي الجدران طبقا للتوزيع الجغرافي لمراكز عبادة المعبودات حيث نجد في معبد إسنا صور المنظر الخاص بالربة نيت فى الأتجاه الجغرافى الشمالى الصحيح لكون مركز العبادة الرئيسى لنيت شمالى فى مدينة سايس(صا الحجر محافظة الغربية)، بينما المنظر الخاص بالمعبود خنوم مصور فى الأتجاه الجغرافى الجنوبى الصحيح حيث ان مركز العبادة الرئيسى لخنوم هو منطقة الفنتين بأسوان فى الجنوبوأيضا ببوابة دوميتيان بمعبد هابو ويشير هذا التوزيع إلي تماثل وتوازن في المناظر من حيث الموقع الجغرافي الخاص بالمعبودات وذلك حيث نجد الآلهة الخاصة بالجنوب (أرمنت، الطود) تظهر علي الجنوب، بينما نري الآلهة الخاصة بالشمال والشرق(الكرنك– الأقصر– الميدامود) تظهر علي الشمال.

المراجع

Amer H. and Mordet B., “Les dates de la construction du temple majeur d'Hathor à Dendera a l'époque gréco-romaine”, *ASAE* 69, 1983, p. 225-258.

Bard K. A., *An introduction to the Archaeology of Ancient Egypt*, Oxford, 2008.

Cagnard L., “Létopolis et l’offrande des yeux”, In Zivie-Couche C.,*Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d’études de l’équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 55-88.

Cauville S., *Le temple de Dendera, Guide Archeologique*, Cairo, 1990

Coppens F., and Preys R., "Les temple traditionnels à l'époque gréco-romaine", In: H. Willems - W. Clarysse (eds.), *Les empereurs du Nil*, Leuven, 1999, 110–113.

Daressy, G., *Notice explicative des ruines de Médinet Habou*, Cairo, 1897.

Id., "Un naos de Domitien ", *ASAE* XVI, 1917, p. 121-128.

Daumas Fr., "Les objets sacrés de la déesse Hathor à Dendera", *RdE* 22, 1970, p. 63-78.

Handoussa T., "Le collier oueskh", *SAK 9*, 1981, p. 143-150.

Herbert, R., and Sauneron S., Die Tempel Nektanebos II. Inscriptions romaines au temple de Khnoum à Elephantine, Cairo, 1960.

Hölbl, G., *Altägypten im Römischen Reich. Der Römische Pharao und seine Tempel, vol. I, Römische Politik und altägyptische Ideologie von Augustus bis Diocletian. Tempelbau in Oberägypten*, Mainz, 2000.

Jaritz H, ,,Untersuchungen zum «Tempel des Domitian» in: Assuan,,, *MDAIK* 31, 1975, p. 237-257.

Jouguet P., "Notes Supplémentaire sur les inscriptions grecques découvertes à Karnak ", *ASAE 39*, 1938, p. 603-605.

Kaper O., *The Egyptian God Tutu: A Study of the Sphinx-god and Master of Demons with A corpus of Monuments, OLA 119*, 2003.

Klotz D., *Kneph: the religion of Roman Thebes*, Disserted Phd, Yale Univesrity, 2008.

Id., "Domitian at the Contra-Temple of Karank'', *ZÄS* 135, 2008, p. 63-77.

Montet P., *Geographie de l'Egypt ancienne*, vol 2, Paris, 1957.

Petrie W.M.F., *Koptos*, London, 1896.

Rondot V., "Le naos de Domitien, Toutou et les sept flèches ", *BIFAO 90*, 1990, p. 303-337, pl. 17-23.

Vom Bohard A.-S., "L'offrand royal aux dieux. Notes sur l'aspect temporal", In Zivie-Couche C.,*Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d'études de l'équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 27-36.

Wanger G., "Inscriptions grecques du dromos de Karnak (II) [avec 3 planches]'', *BIFAO* 71, 1971, p.161-179.

Wilson P., *A Ptolemaic Lexikon*, Leuven, 1997.

Zivie-Couche C., "Introducation", In Zivie-Couche C (ed.)., *Offrande, rites et rituels dans les temples des époques ptolémaïque et romaine. Actes de la journée d'études de l'équipe EPHE (EA 4519) « Egypte ancienne : archéologie, langue, religion »*, Paris, 27 juin, 2013, Montpelier, 2015, p. 1-7.

Zivie-Coche C. and Hanafi Y.H., *Le temple de Deir Chelouit*, Cairo, 1982.

أحمد خلف الله سفينة، مناظر ونصوص الحائط الشمالى والجنوبى والغربى بمعبد إسنا من الداخل فى العصر الرومانى، دراسة لغوية–حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة ،2012.

أحمد عبد ربه التونسي، معبد إيزيس بدير شلويط، دراسة لغوية –حضارية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار– جامعة القاهرة، 2003.

قطقاط، مجدي، قدس أقداس معبد إدفو دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفيوم، ;كلية السياحة والفنادق، 2104.

كوفيل، سيلفي: قرابين الألهة في مصر القديمة، لترجمة سهير لطف الله، القاهرة، 2010.

Abstract

The Roman Emperors intended to erect many additions to Egyptian temples to reflect their piousness and respect to Egyptian religion and gods, as a means to fortify their reigns in Egypt. This religious policy continued over three centuries but the first two centuries witnessed many constructive activities in temples. Nonetheless, the roman policy had some aspects which are contradictory with their formers. Their activities are concentrated in three places which are situated in the borders of the valley. The research aims to highlight the constructive activities of Flavian dynasty in the temple of Upper Egypt focusing on the places of their additions and its religious and political significations.

Key words: Flavian dynasty- Temples of Upper Egypt- Religious policy